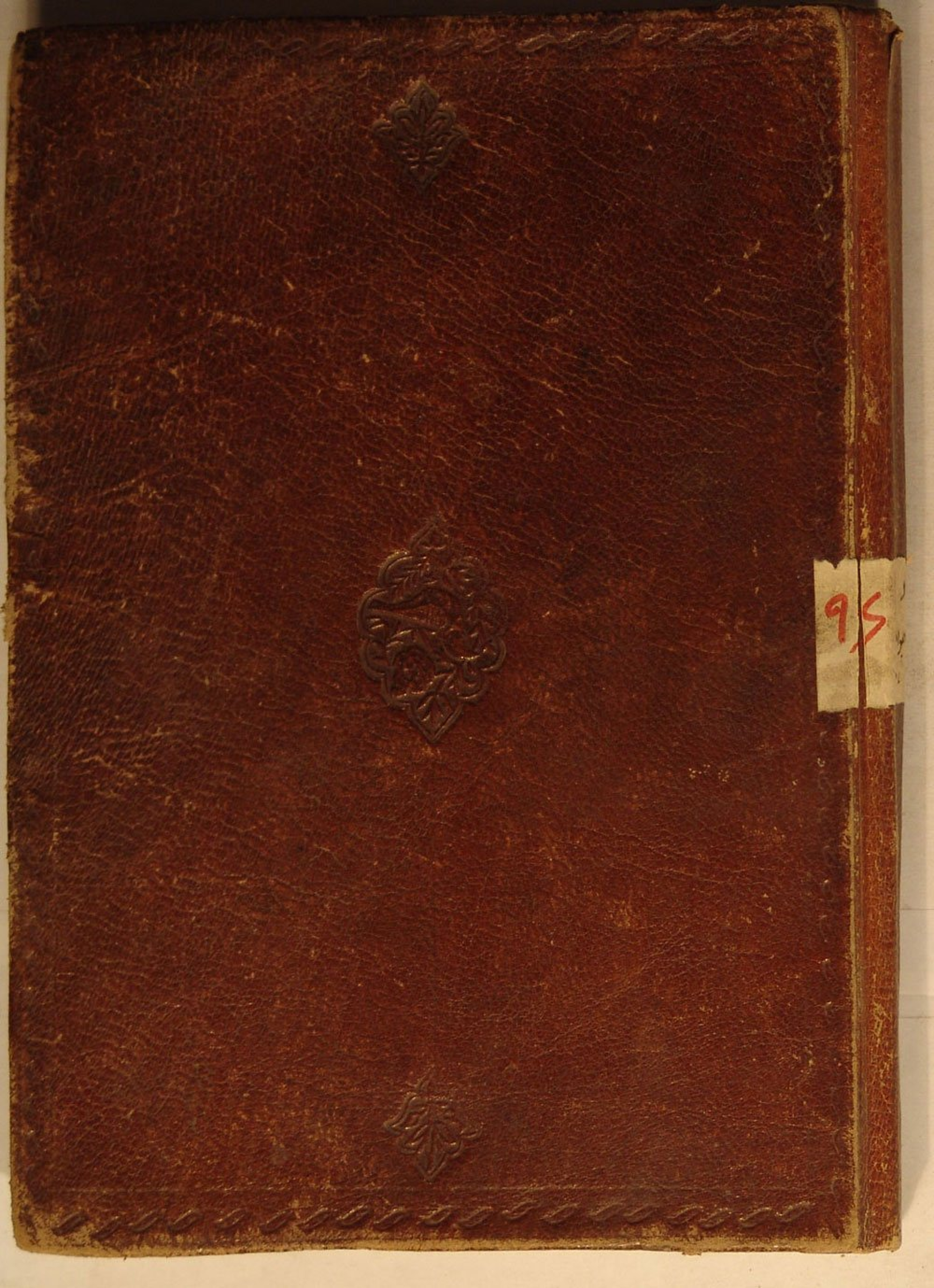

95

ان يكون نبيين جميع ما ذكرت وكررت لك ان ابا لهب لم يكتب في اللوح انه
كافر لابد ان كفر فلما كفر كان في اللوح المحفوظ كافرا قبل خلق السموات
والارض باربعة آلاف سنة فكان دعا النبي صلعم له بالاسلام قبل ان يكون و
قبل ان يكتب عليه الكفر في العلم الزماني وغيره فلما كفر كان مع كفره العلم
الزماني يكون لا قبله ولا بعده والعلم الدهري قبله وبعده قبل الخلق اربعة آلاف
سنة والسنة دورة الافلاك بالمثلث مائة وستين ثلثمائة وستين دورة حركة
اسم منها لجبرئيل تسعون اسما لها تسعون حركة في السنة فلجبرئيل في
الكون الجوهري ثلثون اسما وفي الكون المائي ثلثون اسما وفي الكون الز
ماني ثلثون اسما ولميكائيل واخويه كذا في الاكوان المثلثة فاذا اطلق الف
سنة يراد به ما ذكرنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلعم من حفظ اربعين حديثا في فضائل علي بن اب
ابيطالب ع حشره الله تعالى يوم القيمة مع العلماء وقال صلعم زينوا مجالسكم
بذكر علي ابن ابيطالب ع وقال صلعم ان الله جعل لاخي علي بن ابيطالب
فضايل لا تحصى عددا فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب
فضيلة من فضائله ع لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي من تلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالنظر **الحديث الاول** قال رسول الله صلعم علي مع الحق والحق
مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **الثاني** قال صلعم علي خير البشر
من ابى فقد كفر ومن رضي فقد شكر **الثالث** قال صلعم من كنت

من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الرابع

قال صلعم علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الخامس

قال صلعم لعلي ع انت اخي في الدنيا والاخرة السادس قال صلعم لكل نبي وصي

ووارث ووصيي ووارثي علي ع السابع قال علي وشيعته هم الفا

ئزون يوم القيمة الثامن قال صلعم علي مني وانا من علي ولا يؤدي ديني

الا علي التاسع قال صلعم يا علي انت ولي كل مؤمن بعدي العاشر قال صلعم

علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض الحادي عشر

قال صلعم حب علي يحمد النيران الثاني عشر قال صلعم حب علي براءة من النار

وقال صلعم علي مني بمنزلة الراس من الجسد وقال صلعم حب علي حسنة لا يضر معها

سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وقال صلعم حب علي تاكل الذنوب كما تاكل

النار الحطب وقال صلعم من آذى ابا الحسن فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى

الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وقال صلعم من لقي الله وفي قلبه بغض علي ع لقي الله

وهو يهودي وقال صلعم من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق

الله وقال صلعم ضربة علي ع يوم الخندق خير من عبادة الثقلين الى يوم القيمة وقال صلعم

لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن وقال صلعم طوبى لمن احبك وصدق

فيك وويل لمن يبغضك وكذب فيك وقال صلعم ان الله تعالى زوجك فاطمة

وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا له مشى عليها حراما وقال ستكون

بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب ع فانه الفاروق بين

الحق والباطل وقال صلعم الصراط صراطان صراط في الدنيا وهو علي بن ابي طالب ع

واما صراط الاخرة فهو جسر جهنم وقال صلعم حرمت النار على من آمن بي واحب

عليا وتولاه ولعن الله من عادى عليا وناواه علي مني كجلدة ما بين العينين

وقال صلعم ما من عبد يموت ولا امة وفي قلبه مثقال خردل من حب علي ع

الا ادخله الله الجنة وقال ص قال الله تعالى من آمن بي وبنبي وتولى عليا ادخلته
الجنة على ما كان من عمله وقال ص علي بن ابي طالب حجة للعالم به يميز الله المنافق
من المؤمنين وقال ص يا علي ما ثبت حبك في قلب امرء مؤمن فزلت به قدم على الصراط
الا له قدم اخرى حتى يدخله الله الجنة بحبك وقال ص ان حلقة باب الجنة من
ياقوت حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا
يا علي وقال ص للعباس دخلت الجنة فرايت حور علي اكثر من ورق الشجر
وقصور علي بعدد البشر وقال ص لعلي ع لا يحبك الا من طابت ولادته ولا
يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا منافق
وقال لعلي ع لا تهتمن احداً على حبك فان حبك مخزون تحت العرش لا يناله
حبك من يريد انما ينزل من السماء بقدر وقال ص يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا
يبغضك الا ولد زنية او حيضة وقال ص من سره ان يحيى حياتي ويموت على
مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليقتد
بالائمة من بعدي فانهم من عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما فويل
للمكذبين لهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وقال ص
فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها
امناء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه من السماء الى الارض من اعتصم
بهم فقد نجى ومن تخلف عنهم فقد هلك وقال ص من احب عليا قبل الله عنه صلاته
وصيامه وقيامه واستجاب دعائه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل
عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان
الميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة
مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس
من رحمة الله وقال ص محبنا لتنال في علي من قبره في عنقه طوق نار دليله

ثلث شعب على كل شعبة شيطان يلطم وجهه حتى يقف موقف
الحساب وقال ع لو ان الاشجار اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس
كتاب ما احصوا فضائل علي ع ومن كلامه ع في بيان معرفته بالنورانية
النورانية مخاطبا لسلمان والجندب ع محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب
النشر ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب النار اقول لها خذي هذا و
ذري هذه وصار محمد صاحب الرجفة وانا صاحب الهدة وصاحب
اللوح المحفوظ الهمني الله علم ما فيه افهم يا سلمان ويا جندب ما
محمد يس والقرآن الحكيم ون والقلم وطه وصار محمد صاحب الدلالات
الدلالات وصرت انا صاحب الايات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين
وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد
اختلف الا في ولايتي قال ع يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا
امير المؤمنين قال ع انا الذي حملت نوح في السفينة بامر ربي وانا الذي
جاوزت موسى بن عمران باذن ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن
الحوت باذن ربي وانا الذي اخرجت ابراهيم ع من النار باذن ربي
وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب قد سمعها الثقلان الا
نس والجن وفهمه قوم اني لاسمع كلام قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم
وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا
تكلمت على لسان عيسى بن مريم وانا عيسى وانا محمد ع انتقل في الصور
كيف اشاء من رآني فقد رآهم ومن رآهم فقد رآني ولو ظهرت للناس
في صورة واحدة لهلك في الناس وقالوا هو لا يزال ولا يتغير وانما انا عبد
من عباد الله لا تسمونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا
كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله

وخلفائه واسبائه وائمته ووجهه وعينه ولسانه بنا يعذب الله عباده وبنا
يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف
وفيم كفر لانه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون عما يفعلون يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت
وشرحت واوضحت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان و
شرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك
عنه ووقف وجحد وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انا احي واميت باذن ربي وانا انبئكم بما
تاكلون وما تدخرون باذن ربي وانا عالم بضماير قلوبكم والائمة من ولدي
يعلمون ويفعلون وهذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد
واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد ولا تفرقوا بيننا فانا نظهر في
وقت واوان في اي صورة شئنا باذن الله عز وجل كنا نحن اذا شئنا
شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل ثم الويل لمن انكر فضلنا واذا كرهنا كره
الله وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد كفر
وانكر قدرة الله اقول الحديث في رواية اخرى مع زيادة اشياء اخر من
فضائلهم عليهم السلام وضمها الى اخرها وقد اعطانا ربنا ما هو اجل واعظم
من هذه كلها والى واغ اعطانا الله ربنا من علمه الاسم الاعظم الذي
لو شئنا لخرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج الى السماء و
نهبط الى الارض ونغرب ونشرق وننتهي الى الارض فنجلس عليه بين
يدي الله فنطيعنا كل شيء باذن الله حتى السموات والارض والشمس
والقمر والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله
كله باسم الاسم الاعظم الذي علمنا وخصصنا به ومع هذا ناكل ونشرب

ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشيا، بامر ربنا ونحن عباد
الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون المعجزة
وعن جابر بن يزيد الجعفي قال شكوا الشيعة الى الامام زين العابدين
من بني امية واتباعهم قالوا يابن رسول الله ص قد قتلونا تحت كل
حجر ومدر واستاصلوا ساقتنا ولعنوا علينا ع على المنابر والمنازل
والاسواق والطرقات وتبرؤا منه حتى انهم يجتمعون في مسجد رسول
الله ص وعند منبره ص يلعنون علينا ع علانية ولا ينكر ذلك احد وان
انكر ذلك احد منا حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضي محب ابو تراب
واخذوه وقالوا هذا ذكر ابا تراب بخير فيضربوه ويحبسوه ثم بعد ذلك
يقتلوه فلما سمع الامام ذالك منهم نظر الى السماء فقال سبحانك وحمدك
وسلطانك يارب قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك
امهلتهم لهذا كله بعينك اذ لا يغالب قضائك ولا يرد المحتوم من تد
بيرك كيف شئت واني شئت وانت اعلم به منا قال ثم دعى ع ابنه محمد ع
قال يا بني قال لبيك يا سيدي قال اذا كان غداً فامض الى مسجد
رسول الله ص وخذ معك الخيط الذي نزل به جبرئيل ع على جدنا ص
فحركه تحريكاً خفيفاً لينا ولا تحركه تحريكاً شديداً فيهلك الناس كلهم قال
جابر فوالله بقيت متفكراً متعجباً من قوله ع فما ادري ما اقول مولاي
غداً فغدوت الى محمد ع بليل وانا حريص على ان انظر الى الخيط و
تحريكه فبينما انا اذ خرج الامام ع فقمت وسلمت عليه فرد فقال ما غدا
بك فعصت عليه بما عشى فقال الامام ع يا جابر لولا الوقت المعلوم
والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت لهذا الخلق كلهم المتكبر طرفة
عين لا بل في لحظة واحدة لا بل في لمحة ولكنا عباد الله المكرمون

لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال قلت سيدي ولم تفعل بهم
هذا قال ماحضرت بالي بالامس والشيعة تشتكون اليه مايلقون
في الناصبة الملاعين والقدرية المقصرين قلت بلى فكيف ترعبهم وهم
انبه من ان يحصى قال ع امض بنا الى المسجد لاريك قدرة من قدرة الله
قال جابر فمضيت معه الى المسجد الرسول ص فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب
وتكلم بكلام ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة
المسك وكان ادق من خيط الخياط ثم قال خذ اليك طرف الخيط وامش
رويدا واياك ثم اياك ان تحركه فاخذت طرفه ومشيت رويدا فقال ع
قف يا جابر فوقفت وحرك الخيط تحريكا لينا وما ظننت انه حركه من لينه ثم
قال ناولني طرف الخيط فناولته وقلت ما فعلت به يابن رسول الله
قال ويحك اخرج الى الناس فانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد اذا
بصيحة وولولة من كل ناحية وزاوية فاذا زلزلة ورجفة قد اخربت
عامات المدينة ودورها وهلك من اهلها اكثر من اثنى عشر الف رجل وامرأة
واذا الخلق يخرجون من السكك ببكاء وعويل شديد وزعموا انه قد قامت
الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس واخرون يقولون الزلزلة والرجفة وا
لقيمة واذا الناس قد اقبلوا يبكون ويريدون المسجد ويقولون بعضهم لبعض
كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر الفسوق
والفجور وكثر فينا الربا والزنا وشرب الخمر واللواط والله لينزلن بنا اشد من
هذا واعظم ان لا نصلح انفسنا قال جابر فبقيت متفكرا متحيرا انظر
الى الناس يبكون ويصيحون ويولولون ويردون زمرا زمرا الى المسجد
فرحمتهم والله حتى بكيت ببكائهم لا يدرون اين اوتوا واخذوا فانصرفت
اليه وقد اجتمع الناس وهم يقولون يابن رسول الله اما ترى ما نزل

ما نزل بنا بمحمد رسول الله ص و انه هلك الناس وما توا فادعو لربهم
لهم فقال لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة ثم قال لي يا جابر ما حال
الناس فقلت لا تسئل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور
وهلك الناس ولو رايتهم في حالهم لرحمتهم ثم قال ع لا يرحمهم الله
ابدا اما انه قد بقي عليك بقية ولولا ذلك لم يرحم اعدائنا واعداء او
ليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين والله لو حركته هذا
الخيط ادنى تحريكة لهلكوا اجمعين ولجعل اعلاها اسفلها فلم يبق دار
ولا قصور ولكن امرني مولاي وسيدي ان لا احركه حركة شديدة
ثم صعد المنارة والناس لا يرونه وانا اراه فنادى يا علي صوته الا
ايها الظالمون المكذبون فظن الناس انه صوت من السماء فخروا على
وجوههم وطاشت افئدتهم وهم يقولون الامان الامان فاذا هم
يسمعون الصيحة ولا يرون الشخص ثم انشاء بيده وانا اراه والناس
لا يرونه فزلزلت المدينة زلزلة ثانية خفيفة ليست كالاول والهدم
مت دور كثيرة ثم تلى هذه الاية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلى فلما
جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها ثم تلى فخر عليهم السقف من فوقهم
واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون وخرجت المخدرات من الزلزلة
الثانية من خدورهن مكشوفات الرؤوس والاطفال يبكون
ويصطرخون ولا يلتفت اليهم احد فلما ابصرهم الباقر ع ضرب بيده
الى الخيط فجمعه فسكنت الرجفة والزلزلة ثم اخذ بيدي والناس لا
يرونه وخرجنا من المسجد فاذا قوم وخلق كثير ثم قال الامام يا جابر
هذا دابهم في كل عصر اذا بطروا واسرفوا وطغوا وتمردوا وبغوا
خوفناهم فان ارتدعوا والا اذن الله في خسفهم قال جابر

يابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه الاعجوبة فقال عم هذا بقية مما ترك
آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة ومكانا
رفيعة ولولا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة ولا نارا ولا شمسا
ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا جبلا ولا شجرا ولا طائرا حتى اختصنا الله من
نورنا ولا يقاس بنا بشر بنا انقذكم الله وبنا هداكم ونحن والله دللناكم
الى ربكم فقفوا عند امرنا وعند نهينا ولا تردوا كلما اوردنا عليكم منا فانا
اكبر واجل واعظم لدفع جميع ما يرد عليكم فكلما فهمتموه فاحمدوا الله وما جهلتموه
فكلوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا ثم استقبل امير المدينة وحواليه جماعة
وهم ينادون في الناس احضروا الى ابن رسول الله علي بن الحسين
فتقربوا الى الله به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما ابصروا محمد بن علي الباقر
فبادروا نحوه فقال يا ابن رسول الله ص ما ترى ما نزل بامة جدك محمد ص فنعوا
عن آخرهم اين ابوك حتى نسئله ان يخرج الى المسجد ونتقرب به الى الله
ليرفع ذلك البلاء قال الباقر الله يفعل ما يشاء ان شاء يصلح من انفسكم و
عليكم بالتوبة والتضرع والنهي عن الذي انتم عليه فانه لا يأمن مكر
الله الا القوم الخاسرون قال الجابر فاتينا علي بن الحسين ع وهو يصلي فانتظرنا
حتى فرغ من الصلوة فاقبل علينا وقال يا محمد ما خبر الناس فذلك الذي
رأيت من قدرة الله تعالى ما لا يراه احد الا نجيب منا قال الجابر فقلت يا سيدي
اتى سلطانهم سئلنا ان نسئلك تحضر المسجد حتى يجتمع الناس فيدعون
ويتضرعون الى الله ويسئلونه الاقالة قال فتبسم ع ثم تلا اولم تاتكم رسلكم
بالبينات قالوا بلى قال فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال ولو انا
نزلنا عليهم الملائكة وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء
الله ولكن اكثرهم يجهلون فقلت يا سيدي عجبت عنهم لا يدرون من

من اين او نوا قال اجل ثم تلى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا
بآياتنا يجحدون وهي والله اياتنا وهذه احدها وهي ولايتنا يا جابر ما تقول
في قوم اماتوا سنتنا وتوالوا اعدائنا وانتهكوا حرمتنا فظلمونا وغصبوا حقنا
واحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين وقال جابر الحمد لله الذي
من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالات مواليكم ومعادات
اعاديكم قال يا جابر اتدري ما المعرفة والمعرفة اثبات التوحيد اولا ثم
معرفة المعنى ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة
الاركان خامسا ثم النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وقد قال الله تعالى
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا وتلى ع ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات ان الله عزيز حكيم يا جابر تدري بما اثبات
التوحيد معرفة الله القديم الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير وهو غيب باطن لا تدركه كما وصف به نفسه واما المعنى فنحن
معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الى عباده فنحن نفعل
باذنه ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ولنا احبانا الله هذا
المحل واصطفينا من بين عباده وخصنا بهذه المنزلة الرفيعة السنية و
جعلنا عينه على عباده وحجته في بلاده فمن انكر شيئا من ذلك ورده
فقد رد الله وكفر باياته وانبيائه ورسله يا جابر من عرف لهذه
الصفة فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة الكتاب والمنزل
ومن ذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
قال جابر انا لله وانا اليه راجعون ما اقل اصحابي قال ع هيهات

هيهات يا جابر انه ردى كم وجه الارض من اصحابك قلت يابن رسول الله
كنت اظن ان في كل بلد منهم مابين المائة الى المائتين وفي كل اقليم ما بين
الالف الى الالفين بل كنت اظن انهم مائة الف في اطراف الارض ونواحيها
قال ع يا جابر خالف ظنك وقصر غايتك اولئك المقصرة وليسوا لك باصحاب
صحاب قلت يابن رسول الله ومن المقصرة قال ع الذين قصروا عن
معرفة الامام وعن معرفة ما فوض الله اليهم من امره وروحه قال ع
ان تعرف كل من خصه الله بالروح فقد فوض امره اليه ويخلق باذنه و
يحيى ما في الضماير ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح
من امر الله فمن خصه الله بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء
باذن الله ويعرج به الى السماء وينزل الى الارض متى شاء واراد قلت
يا سيدى ما احسن فيها هذا الروح في كتاب الله وانه امر خصه الله محمد
والاوصياء به قال نعم قرا هذه الاية وكذلك اوحينا اليك روحا من
امرنا ما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى
به من نشاء من عبادنا وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه قلت يا مولاى فرج الله عنك فرحت عنى ووفقتنى على معرفة
الروح والامر قلت يا سيدى واكثر الشيعة مقصرين لاني ما اعرف
من اصحابي على الصفة احدا قال ع ان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم
نفرا قليلا يأتون ويسلمون ويتعلمون سرنا ومكنوننا وباطن علومنا
قلت ان فلان بن فلان هو واصحابه من اهل هذه الصفة انشاء الله فقد
انى سمعت منهم سرا من اسرارك وباطنا من علومكم لا اظن الا وقد كملوا
وبلغوا قال ع يا جابر ادعوهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرهم من
الغد فسلموا على الامام قال يا جابر اما انهم اخوانك الا انهم اتقصرون

اتقصرون اليها انظروا ان الله يفعل ما يشاء الا ترون قالوا اى والله ان
الله الا ابن الحمد لله فقد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال ع لا تعجل بما لا تعلم
فبقيت متحيرا فقال ع يا جابر فسلهم فما مسكوا فسكتوا قال فنظر الى
وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به اما انهم قد بقي عليهم بقية قال ع ما لكم
لا تنطقون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا يا ابن رسول الله لا
علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام الى ابنه محمد الباقر ع وقال لهم ما هذا قالوا
ابنك محمد فقال لهم من انا قالوا يا ابن رسول الله علي بن الحسين ع قال
فتكلم الامام كلاما لا نفهم فاذا محمد ع بصورة ابيه علي ع واذا علي بصورة
ابنه محمد قالوا سبحان الله لا اله الا الله فقال الامام لا تعجبوا من امر الله
انا محمد ومحمد انا وقال محمد ع لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد
ومن نور واحد وروحنا من امر الله اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا
محمد وكلنا محمد فلما سمعوا ذلك خروا بوجوههم ساجدين وهم يقولون
امنا بولايتكم وبسركم وعلانيتكم واقررنا بخصائصكم فقال ع
ارفعوا رؤسكم فانتم الان عارفون فائزون مستبصرون وانتم الكاملون
البالغون الله الله لا تطلعوا المقصرين المستضعفين على ما رأيتم مني ومن
محمد فيشنعون عليكم ويكذبونكم قالوا سمعنا واطعنا قال ع فانصرفوا
راشدين كاملين فانصرفوا قال قلت يا سيدي وكل من لا يعرف هذا
الامر على الوجه الذي صنعته وبينته الا ان يكون محبة لكم ويقول بفضلكم
ويتبرأ من اعدائكم ما يكون حاله قال ما يكونون في خير الى ان يبلغوا
قال ع يا جابر قلت يا ابن رسول الله هل بعد ذلك يقصرهم قال ع نعم
اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي سر امورهم
وعلانيتهم واستبدلوا حطام الدنيا دونهم فهناك تسلب المعرفة و
تنسلخ من دونهم سلخا وتصيبهم من افات هذه الدنيا وبلاياها

ما لا يطيقونه ولا يخلوه من الاوجاع فى انفسهم وذهاب ما لهم وتشتت
شملهم لما قصروا فى مواساتهم قال جابر عظمت والله مصائبها قلت ما حق
المؤمن على اخيه المؤمن قال ع يفرح بفرحه اذا فرح ويحزن بحزنه اذا حزن و
ينفذ اموره كلها فيصلحها ولا يغتنم بشئ من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى
يجريان فى الخير والشر فى قرب واحد قلت يا سيدى كيف اوجب الله كل هذا للمؤمن
على اخيه المؤمن قال ع لان المؤمن اخ المؤمن من ابيه وامه فليس يعرف
هذا فليس له ان يملكه شيئا ولا يعونه قال جابر قلت سبحان الله ومن يقدر على ذلك
قال ع من يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور العين فى الجنان ويجمع فينا فى
دار السلام قال هلكت والله يابن رسول الله لانى قصرت فى حقوق
اخوانى ولم اعلم انه يلزمنى على هذا التقصير كل هذا ولا عشره فانى اتقرب
الى الله يابن رسول الله بما كان منى من التقصير فى رعاية اخوانى المؤ
منين اللهم املأ قلوبنا من حبهم وولايتهم واجعلنا من الراعين لحقوق
اخوانى المؤمنين بمحمد وآله الطاهرين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد
المسكين احمد بن زين الدين قد التمس منى الشيخ الاواه عبد الله بن الشيخ
مبارك بن على الجارودى ان اكتب بعض الكلمات فى كشف القدر
فى افعال العباد وبيان الاشارة الى المنزلة بين المنزلتين وبيان
السبب على سبيل الاختصار فكتبت هذه الكلمات على الفرد امتثالا للامر
واعلم ان الله خلق الانسان من نوره وهو الوجود فلما خلقه
انعكس انفعال الوجود عن فعل القادر سبحانه ظلا منكوسا
هو المهية فالوجود من الله والمهية من الوجود لانها انفعاله وا
لانسان عبارة عنهما وتركيبهما فكل منهما له نهاية مقدرة كا
لسراج مثلا فان له اشعة مقدرة تنبعث عنه وهى نهاياته وكذ

